وصف بعض العاديات

في دار الآثار العربية

تقسم هذه العاديات الى حجرية وزجاجيـــة وقيشاني ونقدية واسلحة احرز بعضها شراء وبعضها هدايا من أهل الفضل والاريحية الذين سجلت اسماؤهم الكريمة في دفتر المجمع تخليداً لذكرهم . والبعض الآخر جمع من أماكن متعددة كالجامع الاموي الشريف وغيره ومن مستشفى الغرباء والمدرسة السلطانية الاولى وغيرها والباقي جلب من حلب وحمص والقريتين وزحلة وغيرهـا . وكان مشترى كل صفقة وقطعة يجري على غاية ما يستطاع من التحقيق والتدقيق بمعرفة اولي الخبرة وأرباب العاديات من تجارها الامنـاء . نخص بالذكر المستر هانور قس الكنيسة الاسقفية الانكليزية في دمشق .

وقد جمعت هذه العاديات تدريجياً بعد العناء الطويل والتحري الشديد . وها نحن ذاكرون أهم ما يوجد الى الآن في دار الآثار من العاديات مرجئين وصف بعضها الى فرصة اخرى .

الحجريات عدد ١٠٧

وهي تماثيل حجرية مختلفة الاشكال والالوان والاماكن الاصلية . قال عنها الاثري المستر هانور الآنف الذكر ما يأتي :

(١) رأس متوج لبعل اشهر معبودات الفينيقين (٢) تمثالان مكتوب عليهما ما ترجمته (حاروا بن بريخ وأسفاه) مقابلا ذلك مع ما جاء في بعض كتب العلماء (٣) رأس عظيم من عظماء الحثيين وجد في قرية المشرفة قرب حمص سنة ١٩١٢ (٤) تمثال نصفي كتب عليه ماترجمته « وأسفاه عكبة ابنة قومي بن نيو » (٥) تمثال نظيره كتب عليه ما ترجمته ابنا ابن حكور وأسفاه (٦) تمثال آخر مكتوب عليه ماترجمته : خبرا بن حمورا بن يارمي كاري اسفاه ، (٧) قاعدة كتب عليهـــا باليونانية ما تعريبه : هذه القاعدة مع تمثال النصر عمله لاجل البر على نفقته الخاصة ،،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد نشر الاب جابر اليسوعي في بيروت هذا التقرير في مجلة ميلانج دي لافاكولالته اوريانتال دي بيروت في المجلد الاول على وجه (١٥٢) . وكذلك العالم الالماني (مارك ليدنوبارسكي) صادق على وجه هذا التقرير في مجلة (افيمرس) المجلد الثالث وجه ١٩١ . وقد قيل ان هذه القاعدة وجدت في جامع الحنابلة في دمشق وقيل انها جلبت اصلاً من قرية الصنمين (٨) تاريخ يوناني على قبر الامير (زيدبن ايلوس الزبداني) الذي توفي سنة ٤٨٤ من التاريخ السلوقي او ١٧٢ بعد المسيح وعمر المتوفي ٧٢ والاسم اليوناني مختلف فيه عند العلماء (٩) تمثال كامل وجد عند موج السلطان في المرج القبلي من ضواحي دمشق من تل طاحونة العـــدل حسبما اخبر السيد عزيز الصارجي من اشهر الخبراء وتجار العاديات من السوريين (١٠) تمثال امرأة كامل هائل الجسم وهو غطـــاء ناووس نقل من المستشفى المسمى بالمستشفى الوطني السوري .

واما اللوحان الحجريان المأخوذان من الجامع الاموي الشريف فهما منقوشان بالقلم الكوفي وهذا منقولهما بقلمنا المعهود .

مافي الاول

بسم الله الرحمن الرحيم (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً) امر بعمل هذه المقصورة وترخيم الاركان في خلافة الدولة العباسية ايام الامام المقتدي بأمر الله ابي القاسم عبد الله امير المؤمنين وفي دولة السلطان المعظم شاهنشاه الاعظم سيد ملوك الامم مولى العرب والعجم ابي الفتح ملكشاه بن محمد بن داود امين امير المؤمنين وايام اخيه الملك الاجل السيد العميد فخر المعالي ناصر الدولة عميد الحضرتين ابو النصر احمد بن الفضل من خالص ماله ابتغاء ثواب الله عز وجـــل في شهور سنة خمس وسبعين واربعمائة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مافي الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام) امر بعمارة هذه القبة والمقصورة والسقف والطاقات والاركان في خلافة الدولة العباسية ايام الامام المقتدي بامر الله امير المؤمنين وفي دولة السلطان العظيم شاهنشاه الاعظم سيدملوك الامم ابي الفتح ملك شاه بن محمد وايام اخيه الملك الاجل الوليدالمنصور تاج الدولة وسراج الملة وشرف الامانة بسوير ملك الاسلام ناصر امير المؤمنين وفي ايام وزارة السيد فخر المعالي ناصح لدولة عميد الحضرتين ابو النصر احمد بن الفضل من خالص ماله ابتغاء ثواب الله عز وجل في شهور خمس وسبعين واربعماية.

ومن التماثيل الحجرية عمود وجد في محفورات المدرسة السميساتية عليه تمثال فتاة مهشم وشكل هلال

القيشاني

عـــدد

٢٧ حجراً وهي قطعة مجموعة كبيرة جمعت ونظمت ضمن اطار كتب فيها آية كريمة وهي « كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون » . وفي اعلاها « رحمة المولى عليه كل حين » . مؤرخة في سنة ٩٩٨ هجرية.

٦٢ قطعة اخرى متفرقة منها قطعة كاملة كتب عليها الآية الكريمة وهي « في ٨٩ بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه »

الزجاجيات والخزفيات عدد ٨٨

وهي اوان مختلفة الاشكال والحجوم بديعة الصنع والرسوم شائقة الالوان البهيّة الزاهية اكثرها فينيقي كان محفوظاً في المدرسة السلطانية (التجهيزية) وغيرها. وقد اخذ رسوم كثير منها للتصوير الشمسي .

عاديات نحاسية وحديدية عدد ١٦

منها لوح حديدي قديم جداً طبعت عليه رسوم اشخاص مصرية وحشية . ومنها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خلخال نحاسي قديم وسبعة تماثيل صغيرة وقطعتان على شكل ملعقة. ومنها اربع قطع نحاسية للقياسات الفلكية اخذت من تركة المرحوم الشيخ عبد المحسن المرادي

الاسلحة ٨٠

منها سيف ابي عبيدة بن الجراح الصحابي الجليل فاتح دمشق وجد في قبره في غور ابي عبيدة اهداه المرحوم الكريم عبد الرحمن باشا اليوسف . ومنها ثلاثة دروع وخوذة واربع (كلينكات) وكم درع يسدل الى الاصابع . ومنها سيف صليبي وجد في قلعة حلب .

نقود ذهبية وفضية ونحاسية عدد ١٣٧٢

منها نقد ذهبي مضروب سنة ١٦٧ هجرية كتب على احد وجهيه (محمد بن المهدي بن المنصور العباسي) . وآخر كتب على احد وجهيه ضرب في القاهرة سنة ٧٥٦ هـ (السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن عبد الملك الناصر محمد بن الملك المنصور) وعلى الوجه الآخر (الله وما النصر الا من عند الله لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) وآخر للسلطان سليمان القانوني العثماني ضرب في حلب سنة ٩٢٦ هجرية .

وأما النقود الفضية فمنها عباسي وواسطي سنة ١١٩ هو رومي سلجوقي قلج ارسلان وصليبي بطرابلس . وبوناني وقسطنطيني . وبني ارتق علاء الدين ضرب سنة ٧٢٩هـ وغير ذلك .

وآخر ما دخل المتحف السوري من النقود الاحد عشر ديناراً الذهبية التي ضربت في دمشق هذه السنة وقد نقش على أحد وجهيها دينار المملكة السورية وعلى الوجه الآخر الملك فيصل الاول وقد امرت حكومة دمشق بحفظها في المتحف .

ومما حفظه من ذخائرنا الوطنية الثمينة كسوة المحمل الشريف وهو آخر ما صنعه الاتراك سنة ١٣٣٠ واوسمة عديدة رسمية عثمانية لتبقى تاريخاً لها وصورة مكبرة عن ترسيم مصغر لمجلس الخليفة محمد المهدي العباسي مع كثير من كبراء دولته . ورسم آخر مؤلف من طوابع مختلفة تمثل فيه طائفة من المصلين الاناضوليين من صنع احد الاوانس التركيات وغير ذلك من النقود العربية الدمشقية على الخشب (ارابيست) .

هذا والهمة مبذولة بالاستكثار من أنواع هذه المجموعات على ما يستطاع وتأذن به المخصصات لدار الآثار .

متري قندلفت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net